حفـــل التخـــرّج الرابـــع 2023

Fourth Commencement 2023

كلمة الخرّيجين

Al Maaref University

www.mu.edu.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحابَ المعالي والسعادةِ والسّماحة،

رئيسَ جامعةِ المعارف، عمداءَنَا المحترمين،

أساتِذَتَنَا الأفاضلَ، أهلَنا الكرام، زملائي الخرّيجين،

أيها الحفلُ الكريم،

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فخورةٌ اليومَ بوقوفي أمامَكُم ممثّلةً زملائي. واسْمَحوا لي أن أدعوكُم جميعًا، أساتذةً وأهالي وخرّيجين، لنرسِمَ معًا مشهدًا لكلٍّ منّا في لوحةِ النّجاح، لوحةِ "صُنّاعِ الحياة"، لعلَّ ألوانَها تُنيرُ دُروبَنَا.

من أينَ نبدأُ؟ ومن أيّ الألوانِ أيها الزملاءُ؟ فمسيرتُنَا افتَتَحناهَا بجائحةٍ شاقّةٍ فَرَضَتْ علينَا ظروفًا تعليميّةً واجتماعيّةً صعبة، ثمَّ استُكمِلَت بأزمةٍ اقتصاديّةٍ حادّةٍ، وانتابَنَا القلقُ، قَلِقنَا على مستقبلِنا... وبعد مرورِ السنواتِ، أدركْنَا كَمْ كانَ اختيارُنَا لجامعةِ المعارفِ خيارًا صائبًا. بفضلِ الله، وبفضلِ جهودِ الجامعةِ وأمّهاتِنَا وآبائِنَا، نحتفلُ اليومَ بما حقّقنَاهُ بعدَ مسيرةٍ مِلؤُهَا الجدُّ والطُّموح.

أيُّها الحفلُ الكريم،

قبلَ سنواتٍ، ملأَتْ أصواتُنَا الشَّغوفةُ ممرّاتِ الجامعة، وحَفِظَتْ قاعاتُهَا نقاشاتِنَا. لَقَدْ تعاوَنَّا فِيما بينَنَا. تباحَثْنَا في الدروسِ على ألواحٍ من الحبّ وأوراقٍ من الأملِ. تنافَسْنَا، حَلّلْنَا، فكَّرْنَا... حَلِمْنَا سَوِيًّا، وكَمْ خَطَّطْنَا لغدٍ أفضَل. رَسَمنَا مستقبلَنَا على طاولاتِ المختبر، وبينَ معِدّاتِه المُعقّدةِ، وأثناءَ جَمْعَاتِنَا الأخويّةِ، تشارَكْنَا الطعامَ كمَا التحدّياتَ والنّجاحاتِ.

أَسَاتِذَتَنا الْأَفَاضِلْ

خيرُ العلمِ ما نَفَعْ... وأنتُم خيرُ قدوةٍ وخيرُ منْ زادَنَا بالعلومِ والمعارف. لكُمْ جزيلُ الشّكرِ والامتنانِ على ما قَدَّمتُمُوهُ منْ متابعةٍ وإرشادٍ وتوجيهٍ ونُصحٍ. تحمّلتُم وصَبَرتُم وكنتُم البوصِلَة. وقَفتُم إلى جانبِنَا لنَرتقِيَ بمهاراتِنَا ونتعمَّقَ أكثرَ في خبراتِنَا ولِنُواكبَ التَّغييراتِ الحاصلةِ في مجالِنا. أعطيتُمونَا الفُرصَ، حتى لامسْنَا التفوُّقَ. شكرًا على صنيعِكُم الذي أَثمَرَ نجاحًا جليًّا. فضلُكُم سيرافِقُنا ما حَيينَا.

أَهْلَنَا الْكِرَامْ

سهِرنَا واجتهدْنَا... اجتهدْنَا كثيرًا، هزمَتنَا الدموعُ حينًا، وبفضلِكُم، انتصرَتْ إرادتُنَا. وأمامَ جميلِ عطاءاتِكُم تُضيءُ الألوانُ وتخجلُ الكلماتُ، فلا مكانةَ تعلو خوفَكُم علينَا. بأكفِّكُم المُتعبةِ، وتجاعيدِكُم المقدّسةِ، حَفَرْتُم مشقّاتِ أيامٍ طِوالٍ منَ العملِ المُضنِي كيْ نحملَ شهادةً رفيعةً. خَفَّفتُم ثِقلَ لياليَنا الطِوال، زرعتُم فينَا الطموحَ والبصيرةَ، لنَحصِدَها صباحَ كلِّ يوم. فيَا أصحابَ الفضلِ، شكرًا لكلِّ دعوةٍ ودمعةٍ، إفْخَرُوا بنَا الليلةَ وارفَعُوا رؤوسَكُم عاليًا.

زُمَلَائِي وَأَحِبَّائِي

لرفاقِ المتاعبِ والتميّزِ أسطورةٌ أخرَى تضاهِي الرواياتْ. لم نَكِلْ من السؤالِ عن ذاكَ المفهومِ وتلكَ النظريّةِ. كنَّا على مدارِ الأيّامِ نسابقُ الساعاتِ لإنجازِ مهامِنا. ووجُودُكُم أصدقائي كان البلسمَ والإلهامَ، فشكرًا لكُم على طيبِ الزّمالةِ. تجمَعُنا اليومَ فرحةُ النّجاحِ رُغمَ اختلافِ اختصَاصَاتِنا. دَعُونا نُحافِظُ على جِدِيَّتِنَا، ولْنَعمَلْ مَعًا يدًا واحدةً في تقديمِ ما هوَ خيرٌ وصلاحٌ لهذا الوطَن.

أيّها الحفلُ الكريم

نَقِفُ من على هذا المِنْبَرِ لنَقُولَ نَحنُ خرّيجو جامعةِ المعارفِ، **صنّاعُ الحياةِ**، أصحابُ علمٍ ومعرفةٍ وقيمٍ فاضلةٍ. ونسألُ الله أن يمنَّ علينَا ويوفّقَنا في هذا المسيرِ مُكرِّسينَ كلَّ ما حَصَدنَاهُ من معرفةٍ في خدمةِ النّاسِ وفي سبيلهِ تعالى. والسّلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ.